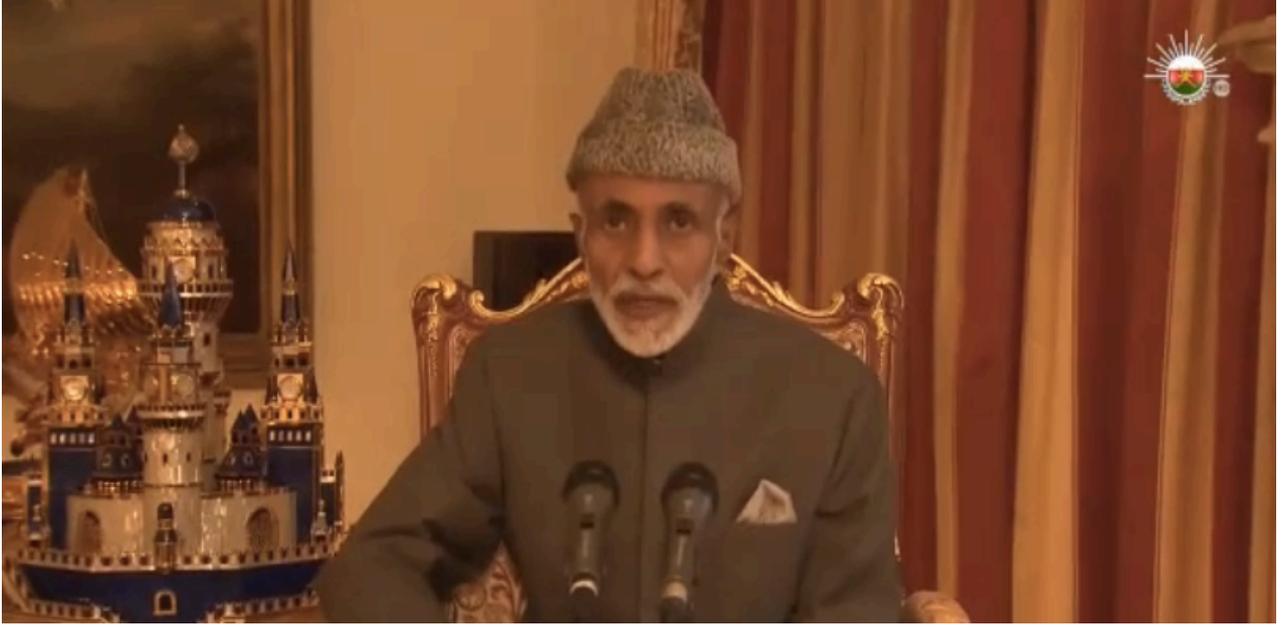


السلطان قابوس يظهر ويخاطب العمانيين



ظهر السلطان "قابوس بن سعيد" سلطان عُمان عبر كلمة تليفزيونية بثها التلفزيون الرسمي العُماني مع الاقتراب من الذكرى الـ 44 للعيد الوطني العماني، وهذا وقد كان السلطان قابوس قد تعرض لأزمة صحية شديدة قبل أكثر من شهرين نقل على إثرها إلى ألمانيا لتلقي العلاج.

في أغلب وسائل الإعلام العربية يتم تجاهل الشأن العماني نظرًا لعدم دخولها في صراعات كثيرة والتزامها موقف الحياد تجاه العديد من القضايا التي تشغل المنطقة؛ لذلك لم يتم تدوال أخبار كثيرة عن صحة سلطان عمان الذي يحكمها منذ عام 1970، وذلك كان أبرزه ما نشرته صحف عربية نقلًا عن مصادر في ألمانيا عن صحة السلطان قابوس التي وصفت بأنها "بالغة السوء".

جاءت كلمة قابوس هذه بعد تضارب في الأنباء عن حقيقة حالته الصحية حيث أصدر ديوان البلاط السلطاني العماني بيانًا أكد فيه أن السلطان قابوس بن سعيد يجري فحوصات طبية (لم يتم الكشف عن طبيعتها)، وأنه يقضي فترة عطلة بمنزله بألمانيا.

فيما صرح مصدر دبلوماسي عماني لوكالة الصحافة الفرنسية ردًا على سؤال حول إصابة السلطان بمرض "سرطان القولون" بإجابة لم تقطع الشك في تدهور صحة السلطان قائلاً: "إنه لا يملك معلومات عن تطور حالته مع هذا المرض".

وكانت فضائية لبنانية قد بثت تقريرًا أثار جدلاً واسعًا في الأوساط العمانية عن تهيئ عُمان لتوديع قابوس بعد أن انتشر السرطان في جسده دونما استجابة للعلاج.

حملت كلمة السلطان ردًا على كثير من الشكوك التي أثبتت حول إمكانية ظهوره مرة أخرى بعد أن تدهورت صحته، لكن حتى الآن لا تعرف حقيقة الفحوصات التي أجراها قابوس في ألمانيا.

فيما جاء خطاب قابوس كطمأنة للداخل العماني حيث تضمنت الكلمة تهنئة بالعيد الوطني العماني وتحية للشعب العماني على مشاعره تجاه السلطان، وأعلن أنه يسير وفق خطة علاجية في الفترة القادمة، كما جاء في الكلمة التي نقلتها وكالة الأنباء الرسمية العمانية مكتوبة بعدما بثها التلفزيون الرسمي، تحية للقوات المسلحة العمانية وتقدير لموقفها في عمان.

يتمتع قابوس صاحب أطول فترة حكم بين الحكام العرب الذين هم على قيد الحياة - 44 عامًا - بشعبية وافرة بين أبناء الشعب العماني وهو ما أوضحتها الضجة التي حدثت بعد ظهوره في الكلمة المتلفزة في الأوساط الشبابية على مواقع التواصل الاجتماعي الذين أبدوا سعادتهم وتعاطفهم مع السلطان المريض بإطلاق مجموعات من التغريدات على هاشتاجات مثل #كلمة_السلطان_إلى_الشعب_العماني و #كلمة_السلطان_قابوس.

مولانا يقول شعبي الوفي ونحن نقول مولاي خير ابي هو يشكرنا على مشاعرنا تجاهه ونحن نشكره على عمر افناه في خدمة عماز#كلمة_السلطان_قابوس

— T.Al Jabrii (@TAHOON7) November 5, 2014

هذه أجيال تستلهم معاني الوطنية... #كلمة_السلطان_إلى_الشعب_العماني
pic.twitter.com/Ao2UWC9um0

— زوينة الكلباني (@zuwainaalkalban) 5 November 2014

مرت علينا في حياتنا لحظات فرح كثيره
لكن يعلم الله إن فرحة اليوم " غير " ..
pic.twitter.com/Q9qjdCdg2P"

#كلمة_السلطان_إلى_الشعب_العماني

— Ibrahim Al Qasmi (@ialqasmi) November 5, 2014

#كلمة_السلطان_إلى_الشعب_العماني الحمد والمنه الله سبحانه وتعالى علي سلامه السلطان قابوس
حفظه الله واطال في عمره،، pic.twitter.com/dShcWNyYCV

— احمد الرواس (@ahmedalrawas7) 5 November 2014

عدد التغريدات: 23.8 الف تغريدة
الانتشار والوصول: 32.47 مليون حساب
الريتوت: 5.65 مليون اعادة تغريد #كلمة_السلطان_إلى_الشعب_العماني

— سلمى محمد الحجري (@Salmaal7ajry) 5 November 2014

#كلمة_السلطان_إلى_الشعب_العماني

قامت أحد نساء عبري بإطلاق عبارات ناربه فرحة بهاذه المناسبه بعد سماعها صوت السلطان
pic.twitter.com/F5ktVPsQFZ

— ابن تميم (@hinai_mohad) 5 November 2014

ولم تعرف عمان في السنوات الأخيرة معارضة مؤثرة لنظام قابوس الا من خلال بعض المجموعات التي تشكلت بالخارج في بيروت على سبيل المثال تنتقد حكم السلطان وتتهمه بالولاء لبريطانيا ولكن لم يكن لها صدى في الداخل حتى الآن .